العدد ٣٦٣ (السنة ١٣)

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشازنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben ISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre,26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

داخل ...
الجزائر والمغرب وسوريا ...
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الرسائل *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٤ جمادى الاولى ١٣٥١ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | JEUDI 15 Sep 1932

قضية الاحباس الخاصة

كل القضايا انتهت وكل المشاكل انحلت الا عقدة الاوقاف الخاصة فانها تزداد كل حين تشعبا ولم يقع فضها بصفة كفيلة بالحقوق العامة الواجب احترامها و مراعاتها بل ان كل محاولة في حسم قضيتها تذهب سدى

وكيف يمكن ان تنتهي هذه المشكلة التي ما اخذت دورا من ادوارها الا وكان المقصد منه تفويتها ثم وضعها تحت طلب وتصرف غير اصحابها ومستحقيها الاصليين ! !

بل كان المعقول ان لا يقع تدخل اصلا في الاوقاف بعامتها وخاصتها لا من طرف ادارة الفلاحة والاستعمار ولا من طرف نزلاء اراضيها الغير المستحقين لها شرعا وقانونا ولا من طرف القسم العقاري بالادارة الداخلية المكلف بالنظر في دعاوي النزول فالكل اجانب عن تلك الاحباس الاسلامية لبحة وذلك لكون اصحابها الحقيقيين هم المستحقون الذين يؤول اليهم لا الى سواهم الانتفاع من عملية التحبيس

وما جمعية الاوقاف نفسها الا وكالة قائمة بضبط الاوقاف وصيانتها من التفويت ثم قبض المتحصل من دخل الاوقاف العامة (فقط لان الاوقاف الخاصة لنظر مستحقيها او المقدمين عليهم راسا) ثم توزيعه وصرفه حسب نصوص الواقفين دون زيادة او نقصان

وكل تصرف يقع من الجمعية على غير هذه الصفة يعتبر خروجا عن جادة الصواب وخرقا للحقوق التي يجب ان تصان وتحفظ من الضياع ولو ان الجمعية تحت اشراف الادارة الداخلية

واذا كنا على علم من ان الجمعية كانت في الماضي مجبورة على تسليم عشرة آلاف هكتار على الاقل الى ادارة الفلاحة والاستعمار لتوزعها فيما بعد على راغبيها من المعمرين فان ذلك الامر كان مقصورا على اراضي الاحباس العامة التي نفدت تماما منذ عهد طويل ولم تبق سوى الاوقاف الخاصة التي لا زال مستحقوها بقيد الحياة ولهم اعين تبرق والسن تنطق واصوات تصرخ واقلام تكتب ووفود ترسل الى باريس للدفاع عن قضية الاحباس الخاصة عند ما تكثر الاشاعات في شانها او تصدر بعض الاوامر التي ترمي في الغاية الى تفويتها ان لم يكن في الحال ففي المآل

ان قضية الاوقاف الخاصة قد وضعت على محك النظر والتامل فيها اداريا من يوم اتجهت اليها حركة الاستعمار وبعد ان طويت قضية الاوقاف العامة كطي السجل للكتاب عند ما خرجت عن تصرف الجمعية بالمباشرة وصارت لا تاخذ الا القدر المعين لانزالها سنويا او انها قد قبضت ثمنها دفعة واحدة حسب القيمة الخاصة وبلا اشهار او مزايدة بل بالموافقة والمراكنة من طرف نواب الجمعية ونواب ادارة الفلاحة

وقد كانت الجمعية سابقا مدة رئاسة المرحوم السيد البشير صفر تدفع ما تقبض من اموال معاوضات الاراضي الفلاحية في شراء القصور والمساكن او بنائها حسب النظامات العصرية وفي مدة السيد خير الله ابن مصطفى كانت الجمعية تعتني بخدمة زياتينها بحيث كانت تجبر نصيبا من خسارتها بدخل الاملاك او ببيع غلة الزياتين

اما في عهد رئيسها ومديرها الحاليين فان الامال معلقة على تفكيرهما في الطرق التي توفر مداخيل الجمعية وترفع عنها كابوس الدين الوفير الذي عليها والذي تضاعف مقداره في الاحوال الاخيرة بما ادى الحال الى الخوف حتى على مشروع الجمعية نفسه

ولعل مجلس الجمعية يهتدي الى وسائل العلاج فينقذها من الخطر الذي وقعت فيه من جراء ثقل ديونها

اجل ان مالية الجمعية في خطر وحالتها لا تسمح بصرف الدراهم اللازمة حتى لاصلاح الجوامع والمعاهد الدينية والقيام بالشعائر الاسلامية كما يجب

لذلك لابد من القيام بعمل مزدوج من شانه تنمية المداخيل وتعاطي الاسباب الموصلة لتحسين الموارد وتعويض الخسائر والتنقيص من القروض الماضية العظيمة المقدار والتي انما اخذت من صندوق المعاوضات او من صندوق الامانات التي يضعها المقدمون على القاصرين بامر الحكام الشرعيين

وبما ان الاوقاف العامة ليست المقصودة بالذات من فصلنا هذا وانما تعرضنا اليها استطرادا فلنعد الى موضوع الاحباس الخاصة

ان الاوقاف الخاصة وقعت محاولة حلها وتفويتها من ايدي اصحابها بطريقتين

الاولى الانزال والثانية النزول

وفرق بين الانزال والنزول . فالانزال اخذ الارض بالقيمة دون اشهار ودفع مقدار سنوي بصفة دائمة مستمرة وشراء الانزال يكون بعد دفع المعلوم مرة واحدة لمدة عشرين او خمسة وعشرين عاما لجمعية الاوقاف وهذه تضع المال في صندوقها الى ان تظفر باملاك اخرى تشتريها وتعتبرها والحالة هذه بمثابة الاوقاف المباعة على وجه المعاوضة . وطريقة الانزال تنسحب على غير المستقرين بالارض بصفة متسوغين بل اذا اتفق البعض من المستحقين على الانزال يقع اجبار الباقين على الموافقة واتمام عمليات الانزال والرضى بالدخل القار الذي لا ينقص ولا يزيد سواء ارتفعت الاسعار ام انخفضت والانزال قد شرحه امر سنة ١٩٢٢ على الخصوص

والنزول بعكس الانزال فهو تسليم اراضي الاوقاف الخاصة الى النزلاء المستقرين بالارض فقط سواء كانوا متسوغين او غير متسوغين لها مدة لا تنقص عن ثلاثة وثلاثين عاما ولمتسوغ البعض ان يطالب الكل ويقوم بدعوى النزول وفي هذه الصورة وبعد التامل من توفر شروط الامر الصادر في جويلية عام ١٩٢٦ المخول للقيام بدعوى النزول اما ان تقبل الدعوى او ترفض وفي صورة القبول ترسل لجنة لتقدير قيمة الانزال السنوي وهذه القيمة تتجدد كل اربعة اعوام فاما ان تزيد او تنقص

وامر عام ١٩٢٦ قد اوكل النظر في دعاوي النزول الى لجنتين تابعتين للقسم العقاري المحدث بالادارة الداخلية الاولى تدعى اللجنة الضيقة وهي تحكم بصحة دعوى النزول المرفوعة الى الادارة الداخلية ان ثبت لديها استقرار الطالب او الطالبين للانزال بالقيمة مدة لا تنقص عن خمسة عشر عاما بعد عقد جلسة وتوجيه لجنة الى عين المكان لسؤال الاجوار ومتى قبلت الدعوى تحكم بصحتها فان رضي بها المستحقون فبها ونعمت والا استانفوها لدى اللجنة المتسعة وهذه تجري احكامها بعد عقد جلسة علنية ولا تحكم فيها قانونيا الا لمن ثبت استقراره بالارض مدة ثلاثة وثلاثين عاما

هذا هو القانون وان كنا راينا اللجنة المتسعة تحكم بصحة دعوى الذين لم يثبت استقرارهم بالارض سوى بضعة اعوام اسوة بعمل اللجنة الضيقة الاولى من قبلها

ولصعوبة تطبيق اوامر الانزال واوامر النزول بهذه الصورة المتجسمة غبنا قد كانت قضية الاحباس الخاصة من الاشكال بمكان ولا يعلم الا الله كيف يكون حلها ؟!

هذا وان الاوامر اقتضت حصر القائمين بدعوى النزول والمنتفعين من النزول في المسلمين حتى لا يقع اتهام الادارة بكون القصد تفويت الاوقاف وجعلها في شكل جديد يغاير تماما نصوص الواقفين هو الاستحواذ على البقية الباقية من الاوقاف لفائدة الاستعمار

اما اخيرا فقد اشيع بين الاوساط العامة ان قد عرض او سيعرض على الطابع امر جديد من شانه ان يخول الفرنسيين الذين استقروا بعدة اراضي في الوطن القبلي وشيدوا بها مباني حالة كونها من الاوقاف الخاصة حق معاوضتها بالقيمة وبالاشهار جريا على نصوص امر عام ١٨٩٢ الصادر في انتزاع الاوقاف العامة ورفع يد جمعية الاوقاف عنها بواسطة ادارة الفلاحة والاستعمار التي تتولى اخذها ثم توزيعها على المعمرين ولعشرات الالاف من الهكتارات التي تسلمها الجمعية الى ادارة الاستعمار قد نفدت اراضي الاوقاف العامة منذ زمن طويل ودخلت في تصرف هذه الادارة .

وقد سببت هذه الاشاعة ضجة كبرى واوجدت حركة عظمى بالبلاد اذ يرى الناس ان هذا الامر لو صدر ووقع العمل بمقتضاه تكون ضربته قاضية على ما بقي من اراضي الاوقاف الخاصة بايدي المسلمين

لكن الحكومة انتبهت الى ما يئول اليه هذا الامر من الخطورة فقررت تعطيل عرضه على الطابع والمؤمل ان تعطيل اصداره يكون رسميا لا وقتيا بحيث لا يعرض من جديد في وقت آخر .

نعم اذاعت الحكومة بلاغا رسميا يقتضي عدولها عن اصدار الامر الجديد الذي كانت تنوي عرضه على الطابع السعيد وان قد وقع الرجوع فيه نهائيا وقد اوذن للصحف بان تذيع هذا الخبر حتى يطمئن الفكر العام ويزول ما علق بالاذهان من سوء العواقب .

اما نحن فنود ان تقف ادارة الاستعمار عند الحد الذي وصلت اليه وان تترك الاوقاف الخاصة الى مستحقيها الطبيعيين .

الطيب بن عيسى

... في الخارج

طلائع القوات السعودية ترابط عند العقبة

حسن خالد باشا يغادر القدس الى عمان فجاة
مخاوف الصهيونيين من حركات الحدود
الاضطراب في شرقي الاردن
العفو عن فوزي بك القاوقجي

القدس في ٢٢ لمكاتب « النداء » الخاص :

الخواطر في فلسطين قلقة والنفوس مضطربة والجو مكفهر والسلطة ماضية في التعبئة والتجنيد والاشاعات والاقاويل والهمس و و ... كل ذلك يسود الناس هنا بشكل يبعث الخوف والقلق

وقد بلغ ما حشدته السلطة الانكليزية من القبائل والجنود والمتطوعة ما يقرب من ستة آلاف حتى اليوم بكامل الذخيرة والعتاد وسيرت الى المخافر والحدود نحوا من اربعين طيارة حربية وعددا كثيرا من الدبابات والمصفحات

اما الصهيونيون فيبدون تخوفا شديدا من انباء زحف القوات السعودية على شرقي الاردن وكثير منهم يفكر في النزوح عن اورشليم التي اصبحت مهددة من الجنوب بما لا قبل لهم به . وتحاول السلطة المحلية تهدئة الخواطر وتسكين النفوس الا انها عبثا تحاول لانه ان كان هناك مجال للشك في انباء الحدود وحوادثها فان التجنيد القائم على قدم وساق وارسال المعدات الحربية والالات المدمرة وحركات الجند البريطاني والرجال الرسميين وتنقلاتهم كل ذلك يؤكد تلك الانباء ويعمل على اثارة المخاوف والقلق

اما عرب فلسطين فيبدون سخطا عاما على من تطوع من القبائل في الجيش الانكليزي الذاهب الى الحدود ويتبراون من هؤلاء الخونة الذين يعبدون المال ويبيعون الوجدان

العقبة تحت الحصار

نقل لي احد الاتين من العقبة ان ثلاث مدرعات حربية رابطت في الساحل واخذت قبل ظهر الامس في اطلاق القنابل الى الجهة الشرقية الجنوبية . وانه قد سمعت طلقات نارية متتالية من جوانب العقبة استمرت مقدار ساعتين وعلى اثر ذلك انتشرت اشاعة قوية بان قوات نجدية نظامية بدت طلائعها على بعد قليل من شرقي جنوبي العقبة اضطرت قوة الحدود الى مجابهتها دون ان تعلم النتيجة .

هذا ما حمله الاتون من العقبة امس وقبله من الانباء التي تحتاج الى التثبيت

الحسيني والطباطبائي يسافران الى عمان

سافر فجاة سماحة المفتي الحاج امين الحسيني ودولة السيد الطباطبائي الى عمان وصحبهما الاستاذ المظفر وقد اشيع ان لسفرهم علاقة اكيدة بشان الحركات الخطيرة القائمة على الحدود الحجازية الاردنية

حسن خالد باشا يعدل عن السفر الى اوربا

وعلى اثر تفاقم الحال بين الحجاز والانكليز عدل حسن خالد باشا عن السفر الى اوربا وغادر القدس فجاة عائدا الى عمان

ابو حنيك لن يسافر بالاجازة

وشاع ايضا ان (ابا حنيك) سوف لا يسافر بالاجازة الى خارج شرقي الاردن كما ذكرت بعض الصحف بل تاكد انه سيبقى في البادية لقيادة القوات الانكليزية

الاضطراب في شرق الاردن

يتذمر سكان نابلس من حركة تجنيد فريق من البدو والسكان ويقلقون من ارسالهم الى شرقي الاردن ويتوجس سكان الاردن خيفة من الحركات الجارية على الحدود ويعربون عن خوفهم على مصير ابنائهم اذا ما اشتركت قوات الحدود في حرب جديدة مع ابن السعود

وقد اضطرب مركز الحكومة الاردنية وربما تستقيل الوزارة في هذين اليومين

صدى المسرح

اخبار متفرقة
– عن –
الجو المسرحي

الاستاذ جورج ابيض

كتبنا في عدد فارط كلمة عن الاتفاق الذي انعقد بين صديقنا الاديب الاريب الحازم السيد البشير المتهني الوكيل العام لفرقة (المستقبل التمثيلي) الناهضة . وبين الفنان الكبير الاستاذ جورج ابيض. واعلنا نبا ازماع هذا الاستاذ على القدوم الينا للعمل في الفرقة طيلة الموسم الشتائي المقبل بصفة مديرا فنيا .

واليوم نبشر قراءنا بان قدومه لم يبق له الا بضعة ايام . حيث قد تفضل صديقنا السيد المتهني باطلاعنا على نص البرقية « التلغراف » التي اتصل بها من طرفه . وفي هذه البرقية راينا الاستاذ يعلمه بان موعد سفره من مصر قد تعين ليوم ٦ سبتامبر الحالي . بمعنى انه سيحل بتونس صبيحة يوم ١٤ منه

وهي بشرى سارة نزفها الى الجمهور الذي نعتقد انه سيتلقاها بكامل ابتهاجه . مؤملين من السادة ادبائنا وفنيينا ان يقتبلوا هذا الضيف العبقري ـ الذي بعد بحق مفخرة للشرق والشرقيين ـ بما يناسب مقامه ونبوغه من فائق الحفاوة والتكريم .

رواية (الزواج) السينمائية

حمل لنا البريد المصري رسالة خاصة من درة المسارح الشرقية السيدة « فاطمة رشدي » التي كانت ضيفة تونس الكريمة . ومن جملة ما انبائنا به هذه الرسالة ان السيدة (فاطمة) قد انهت الجزء الناطق من شريطها هذا ـ الذي يذكر قراء « الوزير » ما دار حوله بيننا وبين صاحبته اثناء محادثتنا معها عند زيارتها لتونس خلال الموسم المنصرم ـ وقد بقي الجزء الصامت منه وهو الذي ستنجزه السيدة بمصر قريبا ثم تعود الينا لتتولى عرض هذا الشريط البديع بيننا

ونحن من الآن نتصور الاقبال الكبير الذي سيقع عليه والاحتفاء البالغ الذي ستقابل به صاحبته تلك الفنانة التي رايناها ممن يقدرون الجميل حق قدره . اذا ما كادت ترجع الى وطنها حتى اخذت تفضي الى مندوبي الصحف الذين تهاطلوا على منزلها باحاديث شائقة طلية مفعمة بالثناء على تونس والتونسيين فمرحبا بفاطمة رشدي وبشريطها واهلا وسهلا !

السيدة بديعة مصابني

ما كاد يذاع خبر اعتزام هذه المطربة المصرية الذائعة الصيت على زيارة بلادنا الجميلة والمفاوضات الدائرة بينها وبين علي افندي يوسف في شان هذه الزيارة حتى تلقينا عدة اسئلة ـ كتابية وشفاهية ـ من المهتمين بالحركة الفنية يستفسرنا اصحابها عن حقيقة هذا الخبر

ونحن بما لنا من العلم من ان علي افندي يوسف لا يعتمد في شئونه المتعلقة بتونس ـ ادبيا او ماديا ـ الا على السيد البشير المتهني . فقد راينا قبل ان نجيب هؤلاء السادة المتسائلين ان نحصل على تصريحات من هذا الصديق.

وفعلا بادرنا اليه وسالناه عما يعلمه عن هذا الخبر فاجابنا بما يلي :

« كل ما في استطاعتي ان افضي به الى قرائكم في هذا الصدد هو انني قد اوكلت الى علي يوسف قبل سفره امر الاتفاق مع السيدة بديعة مصابني او الاستاذ محمد عبد الوهاب لجلب احدهما الى تونس خلال فصل الربيع المقبل لاتحاف التونسيين ببدائع الفن الجميل .

« كما انني قد اتفقت واياه على تكوين (موزيكهول) شرقي خلال فصل الصيف الآتي يكون محتويا على عدة اقسام متنوعة يقع تغييرها على راس كل اسبوعين فيرجع القائمون بها الى مصر ويحل محلهم سواهم .

« ويكون ذلك بمحل صيفي يتخلله الهواء المنعش ويجد به الجمهور كامل ارتياحه في مقابل اثمان زهيدة موافقة للجميع

ذلك ما اتفقت مع علي افندي يوسف عليه وحتى الآن لم اتصل منه بما ينقض او يخالف هذا الاتفاق »

هذا ما افضى به لنا السيد المتهني ننشره بحروفه وعسى ان يجد شيء في الموضوع فنبادر بنشره الى حضرات المتسائلين .

معجزة الحب

بعد ان عرض هذا الشريط المتقن في العاصمة على ستار (الموندي‌ال) اسبوعا كاملا وقع عرضه بحلق الوادي في (سيني تياتر)ولاقى اعجابا ونجاحا وسيعرض ايضا ببعض مدن الايالة .

فنكرر تهانينا للاستاذ بدر لاما متمنين له اطراد النجاح .

حفلة الترجي الرياضي

حضرنا بهذه الحفلة السنوية المقامة في المسرح الملوكي (روايال سينما) بشاطئ حلق الوادي . فراينا حفلة بهيجة افتتحت على نحو الساعة التاسعة والنصف بالعاب رياضية جميلة قامت بها نخبة من شبان جمعية النجم الرياضي النجباء تحت رئاسة البارع السيد بلحسن الضيمباطي . ثم قام بعض مشاهير ممثلينا الفكاهيين بتمثيل فصل مضحك في غاية العذوبة . ثم قام السيد البشير بوعزة بالعاب بهلوانية كانت محل الاستحسان التام . وتلته الراقصة الاسبانية البارعة حبيبة المشاريع مدام امباريو فينتورة فابهجت الجمهور برقصها الرشيق وتبعها مطربنا الفنان الاستاذ محمد عبد العزيز فشنف الاسماع بصوته الحنون .

وبعد منتصف الليل تركب التخت الفني الراقي الذي كانت واسطة عقده مطربة العواطف والشعور السيدة فضيلة ختيمي فابدعت ابداعا يفوق الوصف وكانت هي وجوقتها التلحينية محل الاعجاب البالغ والاستحسان الكبير !

ونحن يسرنا كثيرا نجاح حفلات مشاريعنا وتاييد الجمهور لها في جميع المناسبات . ونتقدم باوفر الثناء الى كل من يوازرها باعانة او يتبرع على صندوقها بشيء الا اننا نلاحظ لادارة الترجي الرياضي ان اعلانها على امتداد حفلتها الى الصباح ثم انتهاء ... منتصف الليل ... في مثل هاتيك الساعة الحرجة التي لا توجد فيها ارتال .. امر لم يتقبله روادها بارتياح !

ولعلنا لا نرى مثل ذلك في حفلة اخرى

لفائدة الخيرية الاسلامية

كما حضرنا ايضا بهذه الحفلة الكبرى المقامة بجبل النار وشاهدنا ذلك النجاح الوهاج الذي تكلل به مفرقها الجميل . وكنا عازمين على تسطير كلمتنا عنها لقراء هذا الصدى ولكن جناب مدير الوزير اشعرنا بان مكاتبه الخاص هناك قد وافاه بمكاتبة تفصيلية عنها .

ولذلك راينا الاقتصار على هذه الكلمة الموجزة فنهني الخيرية بنجاح حفلتها الحافلة الانيقة راجين لها مثله وزيادة في حفلتها التي ستقيمها بكازينو حمام الانف مساء السبت الآتي ـ بعد غد ـ ومحرضين انصار المشاريع على عدم التخلف

رواية اوديب الملك

ما كاد يعلن خبر اعتزام الاستاذ جورج ابيض على القدوم الينا للعمل في فرقة المستقبل التمثيلي الشهيرة في الموسم المقبل الذي يبتدي اواسط شهر اكتوبر حتى تكاثرت طلبات الهواة على ادارة هذه الفرقة طالبين من وكيلها العام ان لا يحرمهم من مشاهدة الاستاذ جورج الى شهر اكتوبر ملحين في طلب حفلة استثنائية يتمتعون فيها بعبقرية هذا الفنان الكبير الذي طال اشتياقهم اليه لتغيبه عن تونس اثنتي عشرة سنة .

فما كان من وكيل الفرقة الا النزول عند رغباتهم ووعدهم باحياء حفلة استثنائية على مسرح بلدية حمام الانف وجعل رواية هذه الحفلة هي : (اديب الملك) الشهيرة . والمتوقع ان تاريخها سيكون بعد قدوم الاستاذ بايام قليلة .

فنشكر ادارة المستقبل على تلبية رغبات الجمهور راجين لها الاحراز على كامل النجاح .

(مندوب الوزير)

شاعر الشباب في تونس

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا (الكواكب) المصرية الغراء في عددها ٢٠ المؤرخ يوم الاثنين ٨ اغسطس ١٩٣٢ ما ياتي :

« لما نزلت السيدة فاطمة رشدي ارض تونس الخضراء واقيمت حفلات الاستقبال لها في كل ناحية والقيت الخطب من الكثيرين كان من بين من احسنوا واجادوا الاستاذ (محمود بورقيبة) الملقب بشاعر الشباب هناك . وقد تلا قصيدة عامرة الابيات اتيح لنا ان نسمع بشانها كلمة طيبة من شاعر الشباب المصري (رامي) الذي اعاد تلاوتها امامنا وشاركنا في الاعجاب بناظمها الاديب . ونرى بهذه المناسبة ان ناتي هنا ببعض ابياتها :

فتاة النيل تقريك السلاما
شذيا كالقرنفل والخزامى
لقد شرفت . حين حللت . قطرا
لقطرك لم يزل يبدي الوئاما
كلا القطرين « شرقي » عريق
له مجد على الدنيا اقاما
فتونس اخت مصر اليوم تهدي
بنية اختها منها سلاما
فاهلا بنت خالتنا وسهلا
بزورتك التي نشرت نساما
وفاحت في ذرى « الخضرا » عبيرا
ولاحت في محياها ابتساما
واهل الدار مهما قد تناءوا
رايت البعد بينهم التئاما
فهذا الفن يدني من نوانا
وحب « الشرق » يجمعنا دواما !

وعلى هذا النمط سار الشاعر في قصيدته التي تدل على تمكنه وسعة خياله . ولولا ضيق المقام لاتينا عليها بحذافيرها »

ذلك ما عثرنا عليه بهذه الرصيفة ـ التي لم يسدل الغرض على عينيها حجابا ! ـ نقلناه للقراء بحروفه

اما القصيدة المنوه بها فقد نشرناها برمتها في ابانها تحت عنوان : (تحية القدوم) فمن شاء من القراء مراجعتها فعليه بعددنا ٣٥٣

كما اطلعنا صديقنا شاعر الشباب المتحدث عنه على رسالة خاصة وردت له من السيدة فاطمة رشدي محررة بخط يدها . فراينا ان نقتطف منها هذه الفقرات :

مصر ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٢

حضرة النابغة شاعر الشباب الاستاذ محمود بورقيبة

... مهما اطنبنا في شكركم على المجهود الكبير الذي بذلتموه بجولات قلمكم ومقالاتكم الممتعة وقصائدكم العامرة التي كنتم تخطونها على صفحات (الوزير) الغراء والتي كنا نطالعها بشوق واعجاب كبيرين . والتي نالت في مصر من الاعجاب ما ليس له نظير خصوصا من شاعر شباب مصر الاستاذ رامي الذي بلغ من اعجابه بكم ان رجاني ان اشكركم واهنئكم نيابة عنه ...

وقد انممت الجزء الناطق من روايتي السينمائية (الزواج) وقد عدت الى مصر لاتمام الجزء الصامت وسوف اعرضها قريبا في تونس المحبوبة الخ ...

وختاما تقبل تحياتي وشكري فاطمة رشدي

« الوزير » اذن فالكواكب مثل الحرم من المجلات المنصفة التي تقدر قيمة الرجال العبقريين سواء بمصر او بتونس ولا تزدان صحافة الشرق الا بصحف صادقة ومطالعة مثل هاتين النشرتين الراقيتين

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام الصباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من سكان ربض باب سويقة قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة . ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقة يمكنهم الاتصال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه .

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس

التجنيد لقوة حدود شرقي الاردن

ابلغ قائد قوة حدود الشرق العربي بواسطة بوليس المجدل افراد الاحتياطي التابعين لتلك القوة بالسفر الى مراكزهم هناك بسرعة وقد تسلموا الشارات وسافروا يوم ١٨ الجاري . وقد علمت ان اشخاصا ءاخرين من المجدل وقراها ذهبوا الى بئر السبع للتجنيد والالتحاق بقوة الحدود . ويقال انهم سيسافرون من السبع راسا الى العقبة

العفو عن فوزي بك القاوقجي

لا يزال فوزي بك القاوقجي موقوفا في مكة وقد امسى الافراج عنه قريبا . وهو موفور الكرامة فيها . وكل ما في الامر انه محظور عليه الاختلاط بالناس

بيان من مجاهدي النبك

اذاع المجاهدون المرابطون في صحراء النبك البيان التالي :

نشرت بعض الصحف في هذه المدة الاخيرة بيانا للدكتور خالد الخطيب المقيم في عمان تحت عنوان الاحتجاج على ملك نجد والحجاز يتعلق باعتقال المجاهد القائد فوزي بك القاوقجي في الحجاز وبتصريحات سياسية لمفوض نجد والحجاز في لندن

وهذا البيان ختمه صاحبه بهذا التوقيع : « عن المجاهدين امين السر العام لمؤتمر المجاهدين في الصحراء الدكتور خالد الخطيب »

ولما كان المجاهدون النازلون في صحراء النبك من وادي السرحان وهم الذين يعرفهم العالم اجمع لم يخولوا ولم يفوضوا الدكتور خالد الخطيب ان يتكلم باسمهم في اي شان من الشؤون السياسية وقد راوا من الواجب احتفاظا بموقفهم ازاء الحالة الحاضرة في شمال الحجاز واعترافا بفضل وعطف جلالة ملك نجد والحجاز عليهم واخلاصهم وولائهم لجلالته ان يعلنوا هذا في الصحف

شكيب وهاب . سلمان عز الدين الحلبي . عبد الكريم علي . علي عبيد . قاسم ابو خير . شبلي الحسين الحلبي . يوسف الشوفي . امين ابو حمزة الحلبي . حمد صعب

الملك فيصل في عمان وسفر الملك علي منها الى بغداد؟

عمان - يسافر الملك علي غدا الى بغداد . وينتظر مجيء الملك فيصل الى عمان لقضاء بضعة ايام فيها ويقال انه سيعود منها الى بغداد وانه لا ينوي السفر الى اوربا في هذا الصيف

بين ملك وامير

جواب مقنع ...

قالت ام القرى :

نشر المقطم الاغر في عدده الصادر في ١٥ ربيع الاول حديثا لحضرة الاستاذ احسان سامي حقي استاذ اللغة العربية في جامعة عليكرة بالهند ذكر فيه ان الشريف عبد الله كلفه ان يقول لجلالة الملك ابن السعود انه هو (اي الشريف عبد الله) عدوه اللدود وانه لا يترك فرصة يستطيع بها البطش بابن السعود الا انتهزها اه .

ولما اطلع جلالة الملك على تلك الوصاية اوعز لمدير هذه الجريدة ان يعلن على لسان جلالته انه ان كان الشريف عبد الله يرى نفسه العدو اللدود لابن السعود فان ابن السعود على العكس من ذلك يرى الشريف عبد الله صديقه الودود لان جميع الاعمال التي عملها الشريف عبد الله من اجل ابن السعود كان لها احسن النتائج لتاييد ابن السعود وتقوية مركزه فقد سبق للشريف عبد الله ان جهز الشريف شاكر والشريف حموده بقوة لاحتلال تربة والخرمة فكسرت تلك القوة وغنم ما معها حتى تقوى اهلها على القتال في قرية تربة المشهور

ولما انتهى الشريف عبد الله ووالده من حرب الترك جمع كل ما كسبه من الترك والالمان وكل ما اهداه لهم الانكليز وسار بهم مع اثنى عشر الف مقاتل ليقدمهم هدية في تربة وكان ابن السعود ارسل اليهم يطلب التآخي والتضامن قبل المعركة فرفض سيادته ذلك وابى الا تقديم تلك الهدايا بنفسه فكانت تلك المعركة وفر سيادته وغنم ابن السعود كل تلك الذخائر والاموال وتقوى بها الى انتجت تلك المساعي احتلال الحجاز من قبل جلالته وءاخر هدايا سيادته ابن رفادة واوباشه الذين اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر وان ابن السعود يعترف بهذه الفضائل لسيادة الشريف عبد الله ويرجو من الله ان يكون ما ياتي به المستقبل كما كان في الماضي وان يديم الله بقاء سيادته لمثل هذه الهدايا والنتائج .

(النداء)

الى خطباء الجوامع

منذ عشرة اعوام لم يبق اثر للخلافة الاسلامية وقد انتهى تاريخ سلاطين ءال عثمان بخلع السلطان الاخير عبد المجيد الثاني ونفيه مع افراد عائلته خارج تراب تركيا واستقراره بسويسرة اولا ثم بفرنسا ثانيا حيث يقيم الان بنيس اما افراد العائلة العثمانية فقد تشتتوا باقطار العالم ولا سيما بسوريا ومصر وتونس وفرنسا

افبعد هذه الانقلابات العظمى والدور الجديد الذي دخلته تركيا يصح للخطباء بمعظم جوامع العاصمة ومدن الايالة ان يدعوا للسلطان عبد المجيد بصفته خليفة المسلمين بالنصر والتاييد له ولعساكره الذين لا يوجدون الا في عالم الخيال

لا شك ان هذا الدعاء ان استمروا عليه فقد برهنوا على جهل عميق وجاهل بهذه المثابة ينبغي ان لا يتولى خطة الخطابة والامامة وهما خطتان لا بد لهما من العلم الغزير . وكيف يعقل ان يكون الوعظ والارشاد صادرا من جاهل ؟؟ وان يكون قدوة المأتمين والمصلين جاهلا جهلا مطبقا بهذه الصورة

اذن فالواجب الدعاء لملك البلاد المعظم فقط بصفته مولى البلاد

واذا ظهر لبعض الايمة الدعاء لغيره فلا يكون دعاؤهم لسوى حامي الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز آل السعود بصفته هذه فقط لا بصفته خليفة ولا سلطان اذ يعد ذلك كذبا وزورا

اما جوامع الحنفية فقد ثابر خوجاتها ومنشدوها على القاء خطب وادعية واقامة الصلوات في الاعياد والتراويح باللغة التركية التي لا يفهمها احد من المصلين وليس المقام بقاضيها بينما تركيا قد تخلت عن القطر التونسي اكثر من نصف قرن وانتفى عن تونس كل شيء له علاقة بتركيا سواء من الوجهة الدينية او السياسية او اللغوية فلا وجه اذن لبقاء هذه اللغة مستعملة بالجوامع الحنفية . ورحم الله الشيخ محمد بالقاضي امام جامع حموده باشا حيث حذف الكلمات التركية وعوضها بمفردات وجمل عربية لكن النسج على منواله لم يقع ببقية الجوامع الحنفية الى الآن .

ولا اجهل في نظري من اناس ينعتون عبد المجيد الثاني بكونه سلطان البرين والبحرين ومالك مصر والشام والروم والعراقين وخادم الحرمين الشريفين بينما دولة ءال عثمان انقرضت تماما اما في القديم فكانت مستولية على بحورلا على بحرين فالبحر الاسود والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وبحر الارخبيل وخليج فارس الخ كلها كانت لها وفي قبضتها التحكم على اقطار كثيرة من اوربا وءاسيا وافريقيا ومن بينها طرابلس وتونس والجزائر فسلطانها لم يكن سلطان برين فقط وبحرين فقط .

وبناء على ذلك فالواجب على ايمة الجوامع ان يصلحوا السنة العوام من جهال المنشدين والمخرجين ويرفعوا عنهم الضلال المبين .

وان لم ينتهوا يكونوا داعين لجورج الخامس ملك الانكليز لا الى عبد المجيد المغلوب على امره والذي لا حول له ولا قوة تمكنه حتى للدفاع على حقه المهضوم من جمهورية تركيا العنيدة العتيدة .

٩ سلوك اليهود مع المسلمين

حقيقة لا مراء فيها ان اعوان المحافظة قد قصروا في القيام بامور بتهم وهي القاء القبض على جناة اليهود البادئين بالضرخ والضرب واطلاق المسدسات والتئامر على حياة من يجدونه منفردا بين ابناء اسرائيل من المسلمين وهذا التقصير قد شجع القتلة والجناة على ارتكاب الموبقات وتنفيذ المبادي الصهيونية حتى في تونس بعد فلسطين الشقيقة

ولو كانت الابحاث الاولية والاجراءات القانونية سائرة بطبيعتها بحيث لم تفلت غنيا ولا وجيها من معتدي اليهود لتمهدت الراحة وعادت الاطمئنانية لهذه الربوع ان القانون ان نفذ من شانه ان لا يترك العائثين في الارض فسادا يترحون ويمرحون دون خوف او وجل

يدل على صحة هذا القول ان اعتداءات اليهود بكثير من مدن العمالة وحتى الحاضرة نفسها تتجدد كل يوم ولم تمر فترة من الزمن هذه المدة الا ونسمع بحوادث الاعتداء والمبادرة به من طرف اليهود ثم ثم التجمهر بالطريق العام وتئامر جماعتهم على فرد من المسلمين لتقليقه اولا ثم طعنه ثانيا ثم القاء تبعة التهمة عليه ثالثا ان قدمت شكاية ونشوت قضية لدى احدى الكوميسارات لتجري فيها الابحاث الاولية من تقييد الحالات المدنية واستنطاق المشاركين في الحادث وسماع شهادة الحضور وتلقي معلوماتهم عن الواقعة بعد تاديتهم اليمين القانوني

والاعجب ان التواطي على الحاق الاذاية بالمسلمين كان من اليهود في وقت واحد تقريبا بحيث لا بعد بين حوادث صفاقس واريانه وماطر وتونس الخ

واذا احصينا النوازل المقدمة للمحاكم من هذا النوع نجدها كثيرة ولربما تجاوزت المائة

فهل كان عدد الاحكام التي صدرت ضد اليهود على هذه النسبة ؟

كلا فالاحكام التي صدرت عددها قليل جدا وذلك من جراء حفظها بادارة المحافظة بدل احالتها على العدليتين (التونسية والفرنسية) وتعمير الملفات بالتفصيلات مع ايقاف المجرمين بالسجن لا سيما وان التعدي ليس بشخصي وعادي بسيط بل عن سوء قصد وعن غرض نفساني ويتئامر على الفتك والاغتيال

وهذه المقاصد من شانها ان تعظم المسؤلية بدل ان تخففها كما هو جار الان

اننا نود ان يهدأ الراي العام الاسلامي وان يعرف ان هناك محاكم وحكومة تقف في وجوه الظالمين والعتدين فلا يحتاج المسلمون بعد ذلك الى ان يثاروا لانفسهم او لابناء جنسهم من فئة قليلة لم تعرف بالشجاعة والقوة منذ القديم .

وعليه فبدون تعرض الى تفصيلات الوقائع وجزئياتها نؤمل من اعوان الحكومة ان يقوموا بعمل جدي حتى تدفن قضية العصبية الجنسية في ملحدها الاخير ويعيش سكان البلاد التونسية بكافة الجهات والانحاء على مودة وصفاء .

وسام رفيع

سر الكافة وابتهجوا بذلك الانعام الذي انعمت به الدولة الفرنسية على حضرة الامجد الاكرم الوجيه جناب مدير الاوقاف السيد محمد سعد الله حيث قلدته الصنف الثالث من وسام الشرف الفرنسي جزاء لاستقامته وتقديرا لبراعته وحسن تصرفاته .

وهو انعام سام صادف محله اذ السيد محمد سعد الله زيادة على تحنكه الاداري وسعة معارفه وغزارة اطلاعه يمتاز بدماثة الاخلاق وشدة التواضع الى حد بعيد وبفضل هذه الخلال الحميدة الدالة على تربية عالية تمكن حضرته من الاحراز على رضى الحاكم والمحكوم واستحسان الخاص والعام . وجمع المناصب الادارية التي تقلب فيها جنابه وزانها بفكره الثاقب وحكمة ادارته كلها السنة ناطقة بالثناء عليه وتمجيد خصاله .

ونحن نهني جنابه بهذا الوسام الرفيع الذي احرز عليه بجدارة . متمنين له مزيد التقدم والالتفات

باعة السمك بفندق الغلال

رغب الينا السيد محمد الشاوش بالنيابة عن بقية زملائه باعة السمك بفندق الغلال ان نرجو من الحكومة ابطال عادة الدلالة السنوية على (النصبات) الستة عشر المعدة بالفندق المذكور لتباع عليها الاسماك وتعويض الدلالة بتوجة خبير - اكسبير - كل عام يقوم بتقويم كل (نصبة) وتحديد الثمن المناسب لها . حيث ان هاتيك الدلالة كثيرا ما تتجاوز الحد فيعجز اولئك الباعة عن ثمن الكراء . فيضطر بعضهم الى الانقطاع عن العمل ولا يخفى ما في ذلك من ضرر لهم ولعائلاتهم خصوصا في مثل هذه الظروف العصيبة والازمات الخانقة .

ونحن نبلغ رغبة هؤلاء الباعة الى اولى النظر مؤملين منهم اجابة هذا الطلب المعقول .

اعتصاب الفطائرية

منذ مدة وارباب صناعة الفطائر مضربون عن العمل وذلك للقيمة الجديدة التي وضعها امين المعاش لسعر الكيلو من الفطائر التي هي ثلاثة فرنك بعد ان كانت خمسة

ان امانة المعاش وبالاحرى مشيخة المدينة المشرفة عليها ترى ان اسعار مواد القوت انحطت اخيرا ولا بد من تبديل اثمان مواد المعاش وخفضها بالنسبة لذي قبل

وارباب صناعة الفطائر يرون عكس ذلك اذ سعر الفارينة وسعر الزيت لم ينحطا لا قليلا ولا كثيرا وهم يصنعون الفطائر بواسطة هاتين المادتين لا بواسطة مواد اخرى انحطت اسعارها

ولشدة الخلاف الذي حدث بين الفطائرية ومشيخة المدينة ولزم من اجله استمرار الاعتصاب فقد استدعت المشيخة احد الفطائرية من سوسه وكلفته بصنع الفطائر ثم تقويمها بواسطة لجنة عرفية الا ان القيمة جاءت في جانب فطائرية العاصمة فحسبت المشيخة ان ذلك نتيجة تواطيه معهم ضرورة انه غمراسني مثلهم فلم ترتض تحكيمه وطلبت من صفاقس فطائريا صفاقسيا ولما جاء الى تونس تبين قصوره في صناعته بشهادة طبية اثبتت فساد فطائره بحيث لم ترتضه الفطائرية حكما . وبما ان الخلاف لا يزال مستحكما فقد ثابر الفطائرية على الاضراب العام بالعاصمة

اما نحن فنود من مشيخة المدينة ان تنظر في مطالب ارباب هذه الصناعة من جديد اذ لعلهم قد كانوا محقين في الدفاع عن مصالحهم

عقد سعيد

عشية الاحد بعد صلاة العصر وقع بجامع حموده باشا عقد اقتران الشاب النبيه السيد حموده النوري على كريمة الاكمل الوجيه السيد الطيب النيفر

فكان الاحتفال كبيرا حضره العلماء والوجهاء وسرات الامة

ونحن نهنيء عائلتي النوري والنيفر بهذا الاقتران المبارك .

في الحمامات

حفلة زواج

يوم الاحد عشية جرت حفلة كبرى بالحمامات بمناسبة ليلة الدخول والحفارة بزواج الشاب الالمعي المهذب السيد الصادق مراد

فكان الاحتفال بالغا منتهاه من الترتيب وكان اقبال الضيوف الواردين من العاصمة ومدن الايالة جاريا بنظام تام

فنهني عائلتي مراد وبوتورية بهذا الاقتران المبارك وندعو للزوجين بالسعادة والهناء

كتاب مفتوح

الى جناب مدير الداخلية

اليك يا جناب المدير ابعث بقضيتي على الصحف السيارة بعد ان بح صوتي وكل قلمي على طريق الرسائل الخصوصية ليطلع جنابكم والراي العام كيف تضيع حقوق الفقراء اذا هم طلبوا اجرهم وعرق جبينهم وكد يمينهم وهاكم بسط المسالة للمرة العاشرة تقريبا وقتما ظهر مرض التيفوس بالعالية ووقع حشد اقارب العائلات المصابة بزاوية « بنعيسى » طلب مني المعاون الطبي وقتئذ « مقطاروف » ان اذهب واحلق رؤوس اولئك الاشخاص وكان عددهم يفوق الثلاثين نفرا عدى نفس المعاون مدة اقامته والصباحية والعساس على الزاوية فذهبت وعند ما طالبته باجرتي اجابني بانه عند ما ينتهي المرض من هنا وتنتهي انت من الحلاقة للمرضى نعمل لك حسابك الذي هو على حساب مصلحة الصحة طبعا فانتظرت حتى انتهى زمن التحجير ولم يخلصني ولما خاطبته قال اننا نترقب الطبيب وعند ما نرفع الادباش ندفع لك اجرتك ولكن عند ما جاء دور رفع ادوات التطبيب لم يكن حضرة المعاون المذكور حاضرا ولما راجعت السيد الطبيب قال لي انني لا اعلم من امرك شيئا وهكذا ضاع حقي بين المواعيد والتمني وامام كل ذلك رفعت الامر الى ادارة الداخلية ثم السفارة العامة بعد ان كاتبت جناب مراقب بنزرت ولم ار نتيجة الا شيئا واحدا فقد تلقيته بمنتهى التعجب والاستغراب وهو الذي شجعني على ارسال هذا الكتاب المفتوح ليطلع الراي العام وجناب مدير الداخلية الذي يكون من الممكن عدم اطلاعه على هذه المظلمة (الا وهو انذاري بواسطة السيد الخليفة ببنزرت بالكف عن التشكي وكتب المكاتيب) ولذا ارفع شكواي على لسان الصحافة التونسية طالبا الستين فرنكا فقط وهو ازهد حساب حسبته

والسلام من الحلاق محمد بن الشريف بالعالية

باجه

جاءتنا مكاتبة طويلة الذيل ملخصها الثناء على فضيلة الاستاذ المحقق الشيخ السيد محمد الامين سعيد قاضي باجه لما قام به من الاعمال مدة ولايته وما انجزه من النوازل المتشعبة فاعطى كل ذي حق حقه

وايضا قطعه دابر بدع الشاتم وتلاوة القرءان والصراخ والعويل في الطرقات بدعوى قراءة الاذكار والاوراد والادعية

ونحن نشاطر الكاتب في ثنائه ونعتقد ان الدر من ماتاه لا يستغرب

الــدوام لله

جاء من بنزرت ان المنية انشبت اظفارها بالماجدة الاصيلة حليلة فضيلة العلامة النحرير الشيخ السيد البشير بن حسين قاضي ماطر بعد داء عضال لم ينجح فيه دواء وأمس صباحا شيعت جنازتها في موكب حافل الى ان وريت التراب في مقبرة اوائلها رحمها الله رحمة واسعة ورزق اهلها جميل الصبر وعظيم الاجر

صدى

زهرات « فتى الجبل » :

لا فائدة !

ركنت الى البعد - رغم اشتياقي ! - * عسى البعد يسعفني بالسلو
فقمت تلحين في الاقتراب * وتابين مني الا الدنو
وماذا يفيد الدنو اقلبي الـ * ذي لم يجد منك حتى : الحنو ..!؟

« فتى جبل المنار »

النشء الناهض

طلع البدر بوضاء الجبين * في دجى الظلماء يهدي الحائرين
سطعت انواره مشرقة * تبعث السلوى الى قلب الحزين
فاستفاق الناس من نوم طوى * مجدهم ما بين طيات السنين
وسريعا تركوا مرقدهم * والى العلياء هبوا اجمعين
مثل عطشان شكا طول الظما * لحياض العلم قاموا مسرعين
قلبوا الابصار في هذا الفضا * ثم فيما حولهم مستفسرين
كحكيم ابصر الداء فاسـ * رع بشفيه الى المستضعفين
وجدوا المجد الذي كان لهم * زاهرا امسى شبيها بالدفين
وجدوا العز الذي ازدان لهم * قد رماه الدهر بالسهم السنين(١)
ما لهذا الدهر ظلام لنا ؟ * (يخفض العالي ويعلي السافلين)
ويك ما اقساك يا دهر..! اما * لك قلب فيه للانسان لين!
انت حقا خائن لا ترعوي.. * قبح الله صنيع الخائنين !

* * *

ساءهم ما شاهدوا حين راوا * فقد مجد للجدود الاولين
ندموا اذ ذاك عما فرطوا * من نفيس في يديهم وثمين
ادركوا قيمة ما كان لهم * فتولوا للدواء مستكشفين
نهضوا كالاسد من مكمنها * والى العرفان ساروا دائبين
هو ذا النشء الذي لا ينثني * عزمه كلا ولا يبغي السكون
هو ذا النشء الذي لا يبتغي * غير حفظ المجد في حصن حصين
ها شباب العلم يبغي ان يرى * علم العزة والنصر المبين
خافقا فوق ديار اهلها * انجم يهدي سناها التائهين

* * *

ايه يا اهل العلا اهل النهى * يا اباة الضيم خير الحازمين
جددوا عصرا بديعا زاهرا * مشرق الغرة وضاح الجبين
جددوا ما قد مضى من مجدنا * وابينوا الحق للمسترشدين
ايه يا ابناء قومي نهضة * للعلا ترجع مجد السالفين
ايه يا ابناء قومي انهضوا * للمعالي بعلوم وفنون

* * *

نحن اشبال ليوث طالما * لهم دانت رقاب المالكين
شيدوا للمجد صرحا شامخا * وبه ءاووا جميع الخائفين
نحن ان رمنا اقتفاء لهم * نقطع الاشواط بالعزم المتين
نسلك المجد بفكر ثاقب * وننال الفخر بالعقل الرصين
ننهل العلم شرابا سائغا * انما العلم غذاء الناشئين

* * *

اي شباب القوم هاهي ارضنا * تبتغي الارواء من ماء معين
ان بالعرفان تروى امكم * فانعشوها . ان ذا فرض البنين !

(القيروان) : « ع - ج »

(١) - السنين بفتح السين المشددة : المسنون

هم يريدون للجزيرة شرا

(حول ثورة ابن رفادة)

كل من قام بالكتاب الكريم * ضاق ذرعا منه اهيل الاديم ؟
ناصبوه العداء غربا بشرق * خطؤوه بفرية ونميم (١)
ان (ءال السعود) لما انارا * ارض بالعدل والكتاب الحكيم
ضجت العرب منه قبل النصارى * وشيوخ الضلال(٢) قبل الرجيم
هم يريدون للجزيرة (٣) شرا * وارادوه للامام (٤) العظيم
من يكده بشيء كان منه * واقفا وقفة الشجاع العليم
هو سيف الاله سل بنجد * قاطعا هامة الخؤون اللئيم !
ايه يا(ابن رفادة)سوف تصلى * عند رب العباد نار الجحيم !
ان قوما ودوا اليك انتصارا * قد تعاموا عن الصراط القويم!

(الجزائر) : « حمزه بكوشه »

استاذ مدرسة (الاصلاح) بدلس

(١) - النميم : اسم من النم وهو فعل النمام . (٢) - المقصود بشيوخ الضلال : بعض شيوخ الزوايا . (٣) - المراد بالجزيرة : جزيرة العرب المحروسة . (٤) - هو جلالة مولانا بعد العزيز آل السعود زاده الله نصرا وتوفيقا .

وسام لمستحق

انعمت الحكومة على الاكمل الوجيه السيد محمد الحياري كاهية القصور بوسام اللياقة الزراعي مكافاة له ومجازاة . فنهنيه بهذا الوسام الذي ناله عن جدراة واستحقاق .

(تــونس)

في نظر الصحافة النزيهة

(تابع)

ولذا فلن نتكلم عن هذه الناحية باكثر من هذا اذ ان اختلاف اللهجات العامية بين الممالك الاسلامية العربية امر لا سبيل الى الكلام فيه وهو من تحصيل الحاصل . وبحسب لغتنا الاصلية العربية الفصحى التي انزلها الله علينا وكتب لها الخلود بين ظهرانينا ما دامت الدنيا وما دام القرءان بها يتالف شمل المصري والتونسي والعراقي والحجازي ويتفاهم الجميع بضوئها الوهاج المتالق

اما الادب فتلك حرفة لم تسلم منها امة من الامم ولم يشذ عن الانخراط في سلكها مجتمع من المجتمعات . خصوصا العربية الناطقة بالضاد . فقد كان لذلك التراث الخالد الذي تركه السلف للخلف اكبر الاثر في ايجاد الملكة الادبية عند شعوبنا العربية ثم تنميتها في نفوسهم وايجاد حركة التنافس والتفاخر في سبيل مباراته والنسج على منواله ولئن كانت (مصر) هي الزعيمة الاولى الحاملة للواء الادب في هذا العصر فان في الجارات الشرقيات من لا تكاد تبعد عنها كثيرا في تتبع تلك الخطى الرصينة الموفقة

ويطربنا ان نقرر في هذا الصدد ما نراه في تلك الاقطار العربية المجاورة من الارتباط الوثيق والتاثر العميق بعضها ببعض ولا ادل على ذلك مما نراه باديا للعيان وتتبع تلك الامم لثقافة مصر والسير على منوالها حتى في المظاهر

من ذلك انك تجد في (تونس) اسماء ومسميات كالتي تجدها عندك في (مصر) وهذا « امير الشعراء » في تونس نظير شبيهه في مصر . اذ هناك « محمد الشاذلي خزنه دار » رجل من كبار الاعيان وممن يمت باواصر القربى الى البلاط الملكي هناك يلقبه مواطنوه بامير الشعراء - وانه لكذلك - فقد يمكنك ان تعقد الشبه بينه وبين « شوقي » هنا حتى في مراى العين !

« امير الشعراء » في تونس - ذلك الذي ذكرنا اسمه الكريم - رجل عاش للشعر فقط يعجبك اذا جلست اليه فاسترسل يلقي عليك . في صوت شاعري متهدج . في نغمة عذبة مملوءة شاعرية . افانين شتى من شعره الوطني الحماسي الرائع

اجل ! ان في تونس جمهرة من الشعراء موزعة بين شيوخ وشبان نذكر منهم - عدا اميرهم هذا - :

الاستاذ حسين الجزيري الصحافي المعروف وصاحب جريدة « النديم » . والاستاذ سعيد ابو بكر صاحب مجلة « العالم » . والاستاذ صالح النيفر . والاستاذ ابو الحسن بن شعبان . والاستاذ محمد الفائز القيرواني والاستاذ محمود بورقيبه (شاعر الشباب) وغير هؤلاء ممن لم تع الذاكرة اسماءهم

وبصفة عامة : فان الحركة الادبية لها وجود بارز في ذلك القطر يتجلى على كافة مرافقه بمثل تجليها على كافة مرافقنا بمصر

وكذلك العمران . فانك حين يقع نظرك على « تونس » العاصمة لا تكاد تظن نفسك في غير « مصر » اذا استثنينا الزي النسائي المختلف عن زي السيدات المصريات فوجه الاختلاف انهن في الاولى محتجبات - اشد الحجاب - وفي الثانية متبرجات تبرج الجاهلية الاولى . .

وهناك قسمان ينقسم اليهما العمران : احدهما وطني قديم . والاخر محدث - اوربي - فاما الوطني القديم فتمثل فيه امامك المناظر العربية الرائعة التي تسبي العقل وتستهوي القلب واما الاوربي المحدث فانك منه على شبه من « باريس » مدينة المدنية العصرية

ولا عجب في ذلك فكما ان (مصر) تتاثر بلندن وبخطى (لندن) وسياسة لندن للعلاقة الوثيقة المعروفة بين البلدين فكذلك (تونس) وهي تحت الحماية الفرنسية قبلتها (باريس) بحكم الطبيعة وبحكم الارغام على ان العنصر السائد في ذلك القطر بعد الوطنيين هو العنصر الايطالي ثم يليه الفرنسي ثم بقية الاجناس الاخرى . والخمر محرم في تونس لا يباع الا للاجانب فقط ومحظور بيعه للوطنيين .

ويعجبك من ذلك القطر الميمون الهادي البسيط انك اذا جلست فيه لا تكاد تحس بفارق بينه وبين وطنك . اما من ناحية توفر اهله على كرم الخلال ونبل الطباع فتلك ليست غريبة عليه لان اكثره سليل عروبة صحيحة ولان الانسانية - بصفة عامة - لها في عصر المدنية هذا المحل الاول

وفي تونس صحافة عربية لا باس بها . بل هي خير من بعض البلدان العربية الاخرى . وحرية الراي من هذه الناحية مكفولة . واهم هذه الصحف : « النهضة » و « الزهرة » يوميتان . والاسبوعيات هي : « النديم - الوزير - الزهو - الصواب » ومجلة شهرية مصورة اسمها « العالم » هذا غير ما غاب عن الذاكرة منها . (يتبع)